

## الحذف في سورة يوسف وأثره في تحقيق مقاصد السورة

د. ياسر عوض عبد الله العفاري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية \_ وادي حضرموت

د. خلود عبد الوهاب القحوم

أستاذة التفسير وعلوم القرآن المساعدة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية \_ وادي حضرموت

**Omission in Surat Yusuf and its impact on achieving the objectives of the Surah**

Dr. Yasser Awad Abdullah Al-Afari

Assistant Professor of Interpretation and the Holy Qur'an Sciences,  
University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, Wadi Hadramout

Dr. Kholoud Abdulwahab Al-Qahoum

Assistant Professor of Interpretation and the Holy Qur'an Sciences,  
University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, Wadi Hadramout

## Abstract:

This article aims to study the omission in the Holy Qur'an through studying Yusuf's story. It is purely a semantic study. It consists of a preface, an introduction and two sections. The introduction presents a quick overview about Surat Yusuf and its purposes, characterizing the concept of omission linguistically and idiomatically. The first section discusses the omission in Surat Yusuf, its reasons, conditions and types. The second section deals with the types of omission, purposes, rules and their evidences.

The study concludes that omission is one of the remarkable phenomena in the Holy Qur'an, especially in the story telling. Omission does not happen unless there is presence of evidence that indicates it and clears its meaning. The Holy Qur'an is the first book of rhetoric ever. It reaches the meaning wanted in the shortest term and expressive style. Arabic linguists put lots of conditions for omission to happen, including: causing no ambiguity, indicated by evidence. Omission has five types: omission of a letter, a word, a sentence, more than a sentence and omission of affix inflection.

## ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الحذف في القرآن الكريم من خلال دراسة تطبيقية في قصة يوسف عليه السلام، وهي دراسة دلالية بحتة، وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد ومبحثين، في كل مبحث عدد من المطالب وخاتمة.

وأخيراً: أقمنا دراستنا بخاتمة رصدنا فيها ما توصلنا إليها من نتائج وتوصيات، ومن أهم هذه النتائج: خلصت هذه الدراسة النظرية إلى أن الحذف من الظواهر اللغوية البارزة في القرآن الكريم وبخاصة في القصص القرآني، وأنه لا يتحقق الحذف في النص إلا بوجود قرائن تدل عليه، وتوضح معناه، وأن القرآن الكريم هو كتاب البلاغة الأول على الإطلاق، يصل إلى المعنى وإلى المراد بأقصر لفظاً وأعجز أسلوب، ويشترط علماء اللغة للحذف شروطاً كثيرة أهمها أن لا يؤدي إلى الالتباس وأن يدل عليه دليل، وأن للحذف خمسة أقسام، وأن أساليب الحذف في البيان القرآني لها غايات بلاغية وبيانية متنوعة، فمن أهم أغراض الحذف التي أحصيناها في هذا البحث وغلبت على المعنى في القصة هي: الإيجاز، والاختصار، والتعميم، وغيرها من الأغراض، لقد ساعد المنهج الإحصائي في إحصاء أنواع الحذف

The styles of omission of the Holy Qur'an have various rhetorical and linguistic purposes such as shortening, briefing, generalization, etc., as mentioned in the study. Yusuf's story is one of the best stories ever and has been stated by the Holy Qur'an itself as Allah Al-Mighty says: "We relate to you the best of stories through this Qur'an by Our revelation to you (O Mohammed), though before this you were one of those who did not know." (Yusuf, 3). The study employs the statistical approach which has helped in counting omission types mentioned in Yusuf's story, i.e. twenty-nine types.

**Keywords:** Surat, purposes, stories, conciseness, briefing

الواردة في قصة يوسف عليه السلام وهي تسع وعشرون نوعاً من أنواع الحذف.

الكلمات المفتاحية: السورة، المقاصد، القصص، الإيجاز، الاختصار.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، منزل الحق المبين، نحمده حمد الحامدين، ونشكره شكر الشاكرين، ونثني عليه ثناء العارفين، ونصلي ونسلم على من أرسله ربه هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه إلى يوم الدين وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العلم والتعليم أول التنزيل ومعقد المحاسن والتبجيل، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④﴾ العلق: ١ - ٤، وهو دعوة المصطفين الاختيار ومسلك الأتقياء والأبرار فإن من عظيم من الله على عباده أن أرسل كتاباً ساطع النور مبهر الضياء، تستغرق النفس في سنائه، وتبحر في سمته جماله، هذا فإن خير ما يبذل التدبر فيه والسعي في الإفادة من دروسه وعبره فضلاً عن كونه منبعاً للعلوم قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ⑤﴾ فصلت: ٤٢. ومن أعظم مظاهر إعجازه القصص؛ إذ شغلت ثلث القرآن الكريم، ويتجلى ذلك الإعجاز بالتكرار العجيب للقصة الواحدة في عدة آيات وفي سور شتى، وإن اختلفا نظماً بتقديم أو تأخير، أو جمع أو حذف واستوت جميعها في الصدق وإقامة الحججة على المعاندين.

وأسلوب الحذف من الأساليب البارزة الموجودة في كلام العرب وفي القرآن الكريم، وقد ارتأينا أن تكون دراستنا حوله من الناحية الدلالية ولكن لم يتسنا لنا الإمام بجميع المواضيع في القرآن الكريم المتضمنة للحذف، فحصرنا دراستنا على إحدى قصصه وهي قصة يوسف عليه السلام، وباختيار نماذج منها تقوم حولها

الدراسة، فما هو الحذف؟، وما هي أسبابه؟، وشروطه، وأقسامه، وأنواعه، وأغراضه، وقواعده، وأدلته كل ذلك دراسة تطبيقية على قصة يوسف عليه السلام.

### أهمية البحث:

وتتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

١- قيمة الموضوع في كونه يمثل مساحة واسعة مما شغلته القصة القرآنية فهي تزيد عن ثلث القرآن الكريم.

٢- مكانة الموضوع العلمية والعملية؛ إذ إنه يُعنى بكتاب الله العزيز الحكيم الذي يعد منهاجاً وأساساً ودستوراً للأمة الإسلامية جمعاء.

٣- تكمن أهمية هذا الموضوع في شيوع هذه الظاهرة في كلام العرب سواء الفصيح منه والعامي.

٤- لما للموضوع من أثر كبير في حياة المسلم فإن القصة القرآنية وبخاصة قصة يوسف عليه السلام من أهم الوسائل التي يستخدمها الإسلام في تغذية العقول وتهذيب النفوس والترويح المنشور في تفتح النفس البشرية مغاليق الإلهام عندما تعايش أنبياء الله ورسله في رحلتهم الدعوية مع أقوامهم.

### أسباب اختيار هذا البحث:

من البواعث التي دعت إلى الكتابة في هذا البحث ما يلي:

١- الرغبة الشديدة في دراسة كتاب الله تعالى وخدمته كونه منبع كل العلوم الشرعية وغير الشرعية، والتقرب إلى الله تعالى وطمعاً في ثوابه.

٢- كثرة الأساليب اللغوية في قصة يوسف عليه السلام بتراكيب مختلفة ومتباينة.

٣- تحقيق الهدف الأسمى من وجود القصص القرآني وهو أخذ العظة والعبرة.

### أهداف البحث:

نذكر جملة من هذه الأهداف:

١- بيان تعريف الحذف من خلال تتبع آيات القصص القرآني في قصة يوسف عليه السلام القرآن الكريم.

٢- إبراز قصة يوسف عليه السلام من حيث وقائعها وأحداثها.

٣- توضيح ظاهرة الحذف في القرآن الكريم من خلال دراسة النظرية التطبيقية لقصة يوسف عليه السلام.

### مشكلة البحث:

١- ما المقصود بالحذف؟

٢- هل توجد أسباب للحذف؟ وما هي؟

٣- ما المواضيع التي دُكر فيها الحذف في قصة يوسف عليه السلام؟

**حدود مشكلة البحث:**

لهذا البحث حدود موضوعية تتجسد في فهم الآيات الدالة على الحذف في سورة يوسف عليه السلام.

**المنهج الذي اتبعته في هذا البحث:**

فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الاستقرائي الوصفي؛ حيث تم استقراء الآيات القرآنية الدالة على الحذف وجمعها ودراستها دراسة وصفية.

**منهجية البحث:**

- ١- جمع التعاريف والأقسام والأسباب المتعلقة بالبحث ثم التدليل عليها من القرآن الكريم.
- ٢- كتابة البحث كتابة صحيحة مع مراعاة القواعد الإملائية المتعارف عليها في اللغة العربية.
- ٣- توثيق البحث من المصادر الأصلية وفق منهج البحث العلمي بذكر المصدر والصفحة والمؤلف ودار النشر والطبعة ورقمها وسنة الطباعة.
- ٤- عزوا الآيات القرآنية واسم السورة في صلب البحث.
- ٥- عزوا الأحاديث إلى مصادرها في الموضوع المخصص لها وذكر الحديث والكتاب والباب الذي هو مُخْرَجٌ فيه والجزء والصفحة مع ذكر حكمه إذا كان في غير الصحيحين.
- ٦- شرح العبارات الغامضة والكلمات الغريبة وبيان المصطلحات.
- ٧- ترجمة أسماء الشخصيات الواردة في البحث باستثناء البارزة منها، والواضحة من غير أصحاب المصادر والمراجع الذين أخذت عنهم في هذا البحث.

**الدراسات السابقة:**

- ١- الحذف في الجملة العربية خلال سورة يوسف، البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير، في اللغة العربية، هيكل (ج)، للباحث موسى صالح موسى أبو بكر، إشراف الدكتور: محمد شحاتة عبد الحميد الشرقاوي، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية بدولة ماليزيا للعام الجامعي ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ٢- الحذف والزيادة في القراءات القرآنية إعداد الطالب: محمد قائد ناصر الهواوشة، إشراف الدكتور: سيف الدين الفقراء، رسالة مقدمة من عمادة الدراسات العليا، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مؤتة، ٢٠١١م.
- ٣- ظاهرة الحذف في القرآن الكريم - سورة يس - أنموذجا مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة تخصص لسانس النص، إعداد الطالبة: هتمات نورة، إشراف الدكتور: عبد القادر، السنة الجامعية ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ / ٢٠١٧م.

٤- الحذف في القصص القرآني قصة موسى عليه السلام مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في تخصص: لسانس النص، إعداد الطالبة: نورة طبشي، إشراف الاستاذ: كمال علوش، الموسم الجامعي ٢٠١٤م/٢٠١٧م.

٥- الحبك المكاني في السياق القصصي القرآني سورة يوسف أمودجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد الطالبة: آمنة عشاب، تحت إشراف الاستاذ: الدكتور عبد القادر، السنة الجامعية ٢٠٠٦م/٢٠٠٧م.

٦- دلالات الحذف في القرآن الكريم من خلال كتاب تيسير التفسير لشيخ: أطفيش، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص الجزائرية في اللغة والأدب العربي، إعداد الطالبين: عبد المجيد شاري وعبد العزيز غزلي، إشراف: نصر الدين براشيش، السنة الجامعية ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م/٢٠١٧م.

٧- ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي في اللغة العربية نماذج من القرآن الكريم، مذكرة لنيل شهادة اللسانس في اللغة والأدب العربي إعداد الطالبين: تونسي حورية وكودري أحلام، إشراف: شاغاه عيسى، السنة الجامعية ٢٠١٢م/٢٠١٣م.

#### الفرق بين دراستنا والدراسات السابقة:

هذه جملة من الدراسات التي اطلعنا عليها من خلال دراستنا واطلعنا على المصادر التي اختصت بالحذف في اللغة العربية والقرآن الكريم، والفرق بينها وبين دراستنا في هذا البحث المختصر هو أن الدراسات السابقة ركزت في بحثها على إما على ظاهرة الحذف بالإجمال، كظاهرة موجودة في اللغة العربية أو في القصص القرآني، وبالأخص في سورة يوسف عليه السلام مثلاً أو غيرها من السور، أو أنها اهتمت فقط بجزئيه واحدة في الحذف، كحذف الجملة مثلاً، أما في دراستنا هذه فقد بينا فيها بأسلوب مختصر عن ظاهرة الحذف في سورة يوسف عليه السلام كاملةً وفصلناها بأنواعها كالحذف في الجملة والحذف في كلمة، والحذف الحرف، مع بيان أثر ذلك على تفسير الآية ومعناها الإجمالي وما يحقق المقاصد العامة لسورة يوسف عليه السلام.

#### خطة البحث:

وقد تضمنت خطة البحث مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. المقدمة وتشمل، أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلته، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته. تمهيد: ويشتمل على: التعريف بمصطلحات البحث.

المبحث الأول: الحذف في سورة يوسف عليه السلام (أسبابه - شروطه - أقسامه)

المطلب الأول: أسباب الحذف:

المطلب الثاني: شروط الحذف.

المطلب الثالث: أقسام الحذف.

المبحث الثاني: الحذف في سورة يوسف عليه السلام (أنواعه - أغراضه - قواعده - أدلته)

المطلب الأول: أنواع الحذف.

المطلب الثاني: أغراض الحذف.

المطلب الثالث: قواعد الحذف.

المطلب الرابع: أدلة الحذف.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

تمهيد: التعريف بمصطلحات البحث:

أولاً: سورة يوسف عليه السلام:

اتفق علماء التفسير الذين اطلعت على تفاسيرهم على تصنيف هذه السورة على أنها ضمن القرآن المكي، ولم يشذ فيما اطلعت عليه إلا الزجاج حيث قال: إنها مدنية<sup>(١)</sup> فقط، وقال الزمخشري إنها مكية إلا الآيات (١ - ٢ - ٣ - ٧)<sup>(٢)</sup>.

أما الذين قالوا إنها مكية فهم ابن عطية<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وابن كثير<sup>(٥)</sup> والشوكاني<sup>(٦)</sup> وسيد قطب<sup>(٧)</sup>.

وأما سبب نزول هذه السورة فهو أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فنزلت السورة بسبب ذلك، ويروى أن اليهود أمروا كفار مكة أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر فنزلت السورة، وقيل: سبب نزولها تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يفعله به قومه بما فعل إخوة يوسف بيوسف، وسورة يوسف<sup>(٨)</sup>.

وقال القرطبي: قال العلماء: وذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن وكرها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بالفاظ متباينة على درجات البلاغة، وقد ذكر قصة يوسف ولم يكرها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل. أ هـ<sup>(٩)</sup>.

وقيل إن اسم يوسف عبراني، وقيل عربي، وليس بصحيح لأنه لو كان عربياً لانصرف لخلوه عن سبب آخر سوى التعريف<sup>(١٠)</sup>.

وقال الزجاج: وفي اسم يوسف لغتان:

أ - يوسُف بضم السين.

ب- يوسف بكسر السين<sup>(١١)</sup>.

ونبي الله يوسف عليه السلام ينحدر من سلالة كلها أنبياء ومن بيت كله إما أنبياء أو سباط فهو إذاً خيار من خيار ولهذا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم»<sup>(١٢)</sup>.

ثانياً: مقاصد سورة يوسف عليه السلام:

لخص الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير مقاصد سورة يوسف عليه السلام في: بيان قصة يوسف عليه السلام مع إخوته، وما لقيه في حياته، وما في ذلك من العبر من نواح مختلفة.

١- وفيها إثبات أن بعض المرثي قد يكون إنباء بأمر مغيب، وذلك من أصول النبوءات وهو من أصول الحكمة المشرقية كما سيأتي عند قوله تعالى: (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا) [سورة يوسف: ٤] الآيات.

٢- وأن تعبير الرؤيا علم يهبه الله لمن يشاء من صالح عباد.

٣- وتحاسد القرابة بينهم.

٤- ولطف الله بمن يصطفيه من عباده.

٥- والعبرة بحسب العواقب، والوفاء، والأمانة، والصدق، والتوبة.

٦- وسكنى إسرائيل وبنيه بأرض مصر.

٧- وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم بما لقيه يعقوب ويوسف عليه السلام من آلم من الأذى، وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم من آله أشد ما لقيه من عداء كفار قومه، مثل عمه أبي لهب، والنضر بن الحارث.

٨- شبع للسامع، فجاءت هذه السورة على أسلوب استيعاب القصة تحدياً لهم بالمعارضة.

على أنها مع ذلك قد طوت كثيراً من القصة من كل ما ليس له كبير أثر في العبرة، ولذلك ترى في خلال السورة وكذلك مكنا ليوسف في الأرض [سورة يوسف: ٥٦] مرتين كذلك كدنا ليوسف [سورة يوسف: ٧٦] فتلك عبر من أجزاء القصة.

٩- وما تخلل ذلك من الحكمة في أقوال الصالحين كقوله: ﴿عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون﴾

[سورة يوسف: ٦٧]، وقوله: ﴿إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ [سورة يوسف: ٩٠]<sup>(١٣)</sup>.

ثالثاً: مفهوم الحذف:

أولاً: الحذف لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: حذف: حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر، من ذلك. والحذافة: ما حذف من شيء فطرح<sup>(١٤)</sup>.  
ومعظم التعريفات الواردة في القواميس تدور حول معنى واحد وهو أن الحذف: «هو القطع أو البتر أو الإسقاط».

### ثانياً: مفهوم الحذف اصطلاحاً:

هو إسقاط جزء من الكلام أو كله للدليل يدل عليه<sup>(١٥)</sup>.  
وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الحذف من الفنون اللغوية التي تتمتع بها اللغة العربية، وهي متجلية في كلام العرب شعره ونثره وأكثر تجليها فيها بعلو ذلك وهو القرآن الكريم وهو الذي ألمّ بسحر هذه اللغة التي تدل بلسانها قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(١٦)</sup> يوسف: ٢ قال تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾<sup>(١٧)</sup> النحل: ١٠٣<sup>(١٨)</sup> ولذلك سنعمد على سورة يوسف من القرآن الكريم بالدرجة الأولى في بحثنا هذا.

### المبحث الأول: الحذف في سورة يوسف عليه السلام (أسبابه - شروطه - أقسامه)

#### المطلب الأول: أسباب الحذف:

نعلم جميعاً أن لكل شيء سبباً يستدعي حدوثه، سواء كان مادياً أو معنوياً فنجد كثيراً من الظواهر التي من ورائها عدة أسباب، وظاهرة الحذف هي إحدى هذه الظواهر، وسنذكر في هذا المبحث أسباب ظاهرة الحذف في سورة يوسف عليه السلام.

ومن هذه الأسباب نذكر ما يأتي:

#### ١- كثرة الاستعمال: ومن ذلك:

أ- حذف (يا المتكلم) فنجدهم يعللون حذف يا المتكلم في النداء لكثرة الاستعمال ومنه قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾<sup>(١٩)</sup> يوسف: ٢٩.

ب- كذلك أيضاً حذف خبر (لا النافية للجنس) مثاله قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾<sup>(٢٠)</sup> يوسف: ٩٢. تقديره: لا تثريب كائن عليكم.

## ٢- طول الكلام:

يرجع الحذف أحياناً إلى طول الكلام؛ إذ يصبح الكلام مملأً ثقيلًا فيلجؤون إلى الحذف، وأكثر ما نجده في القرآن الكريم وبخاصة آيات القصص القرآني وذلك لفتح التشويق والأمل، وقد وجد ذلك مثلاً في سورة يوسف، يقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾﴾ يوسف: ٣، فحذف جملة جواب الشرط واقتصر على جملة فعل الشرط ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾﴾ وقد دل على جملة جواب الشرط المحذوفة ما تقدم من الكلام فالتقدير: وإن كنت من قبله لمن الغافلين فنحن نقص عليك أحسن القصص فحذف الجواب حتى لا يطول الكلام في القصة.

## ٣- الحذف بسبب التركيب:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْتَمَهَا عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِثْرَهُمْ وَإِسْحَاقَ﴾ يوسف: ٦ فأصل الكلام: (من قبل ذلك) فحذف المضاف إليه وهي كلمة (ذلك) فصارت كلمة (قبل) مبنية على الضم.

## ٤- الحذف لشهرة المحذوف:

وذلك لكون ذكره وعدم ذكره سواء، وهو نوع الدلالة التي لساخا انطلق من لسان المقال أي هي دلالة تدل على نفسها أكثر وأحسن من ذكرها في النطق لشهرتها ووقتها على الدلالة وهذا ما نراه في الآية كما قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ يوسف: ٣٠، فحذف تاء التأنيث لشهرته والأصل: وقالت نسوة، قال الطاهر ابن عاشور: «وتذكير الفعل في (وقال نسوة) لأن الفعل المسند إلى ألفاظ الجموع غير الجمع المذكر السالم يجوز تجريده من التاء باعتبار الجمع، وقرنه بالتاء باعتبار الجماعة مثل وجاءت سيارة» (١٧).

## ٥- الحذف لإيجاز القصة:

وذلك في قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنذِرُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴿٤٦﴾﴾ يوسف: ٤٥ - ٤٦ ففي هذا السياق حذفت جمل والتقدير: فأرسله الملك فذهب الى السجن ودخل على يوسف واعتذر له ثم قص الذي نجا عليه رؤيا الملك.

## ٧- الحذف لرعاية الفواصل:

وهي نهاية أواخر الكلمات في الآيات القرآنية في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَنْ يَكُم مِّنْ أَيْكُمُ الْآتِرُونَ أَيْ أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾﴾ فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ

عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ أَجْعَلُوا بِصَلَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴿ يوسف: ٥٩ - ٦٣. والأصل: ولا تقربونا في الأولى، والثانية: وإنما لفاعلونه، والثالثة: يرجعون إلينا، والرابعة: ولا لنا لحافظونه.

### المطلب الثاني: - شروط الحذف:

للحذف شروط كثيرة ذكرها أهل اللغة العربية سوف نذكر بعض هذه الشروط من خلال سورة يوسف عليه السلام:

#### ١- وجود دليل حالي أو مقالي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يوسف: ١٤، اللام في لئن موطئة لقسم محذوف تقديره نقسم والله لئن أكله الذئب، فوجود اللام الموطئة دليل على القسم المحذوف، أرادوا تأكيد الجواب باللام، وإن ولام الابتداء وإذن الجوابية تحقيقاً لحصول خسرتهم على تقدير حصول الشرط والمراد: الكناية عن عدم تفريطهم فيه وعن حفظهم إياه لأن المرء لا يرضى أن يوصف بالخسران<sup>(١٨)</sup>.

#### ٢- أن لا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ يوسف: ٧، فحذف خبر كان والأصل لقد كان آياتٌ مستقرّةٌ في يوسف وإخوته وهذا الحذف لم يؤد إلى اختصار محل في الآية الكريمة.

#### ٣- أن لا يكون عوضاً عن شيء محذوف:

لا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضاً عن محذوف أو خلفاً له وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾ يوسف: ٤ والأصل في يا أبت: يا أبي فحذف يا المتكلم وعوض عنها بالتاء فلا يجوز بعد ذلك أن تحذف هذه التاء ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه<sup>(١٩)</sup>.

#### ٤- عدم اللبس:

ينبغي ألا يؤدي حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة، أو حذف الجملة من الكلام إلى اللبس على السامعين ولهذا السبب كان اشتراط القرينة مهما كان نوعها.

واللغة العربية تراعي في تركيبها تجنب الحذف الذي يؤدي إلى اللبس والمفترض في نطاق اللغة أن يتعد عنه في كلامه قدر استطاعته ولقد أجاز النحاة الحذف الذي لا يؤدي إلى اللبس كقوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ ﴾

أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفِينَا ﴿ يوسف: ٤٦ فهنا حذف حرف النداء والأصل: يا يوسف وحذفه لا يؤدي إلى لبس لأن السياق نداء.

### ٥- ألا يكون المحذوف كالجزء:

ويعني بما هو كالجزء الفاعل ونائبه، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ لَمَّا يَفْعَلُ مَاءً امْرَأَهُ لِيَسْجَنَّتْ وَلِيَكُونَا مِّنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ يوسف: ٣٢ وأصل الكلام: لنسجنته نحن، فلما حذف الفاعل وبنى الفعل للمجهول جيء بنائب الفاعل فحل محل الفاعل.

### ٦- أن لا يكون عاملاً ضعيفاً:

فلا يحذف الجازم والناصب للفعل، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة (٢٠). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ يوسف: ٧٧، فلا يجوز أن تحذف (إن) لأنها جازمت الفعل المضارع ومن ذلك أيضاً قوله تعالى ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ ﴿٧٦﴾ يوسف: ٧٩، فلا يجوز أن نحذف (أن) لأنها عامل قوي نصبت الفعل المضارع.

### المطلب الثالث: أقسام الحذف:

قال ابن جني عن ظاهرة الحذف: «قد حذف العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته» (٢١). ويمكن أن نقسم الحذف باعتبار المحذوف إلى عدة أقسام منها:

#### أولاً: حذف الحرف:

وقد ورد حذف الحرف في عدة مواضع على أنماط مختلفة هذا بيانها:

#### أ- حذف حرف الجر:

١- قال تعالى: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ يوسف: ٩ (أرضاً) مفعول ثان بإسقاط حرف الجر (في)، لأن طرح - لا يتعدى إلى مفعولين إلا كذلك. وقالت فرقة: هو نصب على الظرف - وذلك خطأ لأن الظرف ينبغي أن يكون مبهما وهذه هنا ليست كذلك بل هي أرض مقيدة بأنها بعيدة أو قاصية ونحو ذلك فزال بذلك إبهامها، ومعلوم أن يوسف لم يخل من الكون في أرض، فبين أنها أرض بعيدة غير التي هو فيها قريب من أبيه (٢٢).

وكذلك وليس الأرضُ ها هنا بظرف. ولكن حذف منها "في" ثم أعمل فيها الفعل كما تقول "تَوَجَّهْتُ مَكَّةً"<sup>(٢٣)</sup>. ووافقهما الزجاج في هذا حيث قال: (أَرْضًا) منصوب على إسقاط (في) وإفصاءِ الفعلِ إليها<sup>(٢٤)</sup>، لأن (أَرْضًا) لَيْسَتْ من الظروف المبهمة.

٢- قال تعالى: ﴿وَأَسْتَبِقًا الْبَابَ﴾ يوسف: ٢٥ والمعنى استبقا إلى الباب، فالمحذوف هنا هو حرف الجر (إلى)<sup>(٢٥)</sup>.

٣- قال تعالى: ﴿يَصْلِحِي السِّجْنَ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ حَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَلِيُّ الْقَهَّارُ﴾<sup>(٣٩)</sup> يوسف: ٣٩، قال ابن عطية: «وصفه لهما بـ صَاحِبِي السِّجْنِ هو: إما على أن نسبهما بصحبتهما للسجن من حيث سكناه- كما قال: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [الأعراف: ٤٤، الحشر: ٢٠]، وَأَصْحَابُ الْجَحِيمِ [البقرة: ١١٩] ونحو هذا- وإما أن يريد صحبتهما له في السجن، فأضافهما إلى السجن بذلك، كأنه قال: يا صاحبي في السجن<sup>(٣٦)</sup>، فنفهم من هذا أن (في) محذوفة.

#### ب- حذف حرف النداء:

١- قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ يوسف: ٢٩، منادى محذوف منه حرف النداء (يا)<sup>(٢٧)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ يوسف: ٤٦، قال ابن عطية: حذف فيها حرف النداء (يا)<sup>(٢٨)</sup>.

٣- قال تعالى: ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يوسف: ١٠١، قال: (فاطر) منادى حذف منه حرف النداء (يا)<sup>(٢٩)</sup>.

٤- قال تعالى: ﴿أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَدِيقُونَ﴾<sup>(٣٠)</sup> يوسف: ٧٠، قال الزجاج: «المعنى: يا أيها الأصحاب للعير، ولكن قال: أَيُّهَا الْعَيْرِ، وهو يريد أهل العير، كما قال: (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) يريد أهل القرية وأنت "أيًا" لأنه جعلها للعير. إذا نفهم أنه قد حذف حرف النداء (يا)»<sup>(٣٠)</sup>.

٥- قال تعالى: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ يوسف: ١٠١، أي يا رب قد آتيتني.

٦- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف: ٣٣، أي يا رب دخولي السجن أحب إلي من الأفتنان بالنساء في القصر.

#### د- حذف حرف النفي:

١- قال تعالى: ﴿قَالُوا تَأَلَّه تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ يوسف: ٨٥، قال ابن عطية: «المعنى تأله لا تفتأ فتحذف (لا) في هذه الموضع من القسم لدلالة الكلام عليها»<sup>(٣١)</sup>، وقال الأخفش: وقال {تأله تفتؤا تذكُر يوسف} فرعموا أنّ (تفتأ) "تزال" فلذلك وقعت عليه اليمين كأنهم قالوا: "والله ما تزال تذكُر يوسف" (٣٢). ثم قال: وإنما جاز اضممار (لا) في قوله تعالى ﴿تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ لأنه لا يجوز في القسم تفعل حتى تقول: لتفعلن أو لا تفعل.

### د- حذف الحرف:

وقد يكون هذا الحرف من أكثر أنواع الحذف وجوداً في الكلام، ولحذف الحرف صور مختلفة ومن هذه الصور: (حذف حرف الجر- وياء النداء - وهمزة الاستفهام- وحذف (لا - النافية) (٣٣).

### حذف حرف الجر:

فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَبْحُلُ لَكُمْ وَجَهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ يوسف: ٩، والتقدير اطرحوه في أرض فحذف حرف الجر (في) وانتصب أرضاً على نزع الخافض (٣٤).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِوَيْهٍ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ يوسف: ١٥، فحذف حرف الجر (على) قبل (أن) والتقدير: وأجمعوا على أن يجعلوه، والمصدر المؤول (أن يجعلوه..). في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي على أن يجعلوه (٣٥).

### ثانياً: حذف كلمة:

وقد جاء حذف كلمة واحدة في سورة يوسف ~~الكلمة~~ كثيراً فمن ذلك:

١- قال تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يوسف: ١٨ قال ابن عطية: «رفع (صبرٌ جميلٌ) إما على حذف المبتدأ فالتقدير: فشأنني صبر جميل، وإما على حذف الخبر والتقدير: فصبر جميل أمثل»<sup>(٣٦)</sup>، وقال الزجاج: وصبر جميل مرفوع على ضربين:

أ- المعنى فشأنني صبرٌ جميل، والذي أعتقده صبرٌ جميل.

ب- ويجوز أن يكون على "فصبري صبر جميل" وهذا لفظ فطرب: فصبري صبرٌ جميل. والأول مذهب الخليل وجميع أصحابه (٣٧).

٢- قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ يوسف: ٤٠، قال ابن عطية: «وقوله: إِلَّا أَسْمَاءَ ذهب بعض المتكلمين إلى أنه أوقع في هذه الآية الأسماء على المسميات وعبر عنها بما إذ هي ذوات أسماء».

قال القاضي أبو محمد (ابن عطية): والاسم الذي هو ألف وسين وميم- قد يجري في اللغة مجرى النفس والذات والعين، فإن حملت الآية على ذلك صح المعنى، وليس الاسم- على هذا- بمنزلة التسمية التي هي رجل وحجر، وإن أريد بهذه الأسماء التي في الآية أسماء الأصنام التي هي بمنزلة اللات والعزى ونحو ذلك من تسميتها آلهة، فيحتمل أن يريد: إلا ذوات أسماء، وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه<sup>(٣٨)</sup>.

٣- قال تعالى ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ يوسف: ١٠٩، قال ابن عطية: «قال البصريون: هذه على حذف مضاف تقديره ولدان الحياة الآخرة أو المدة الآخرة»<sup>(٣٩)</sup>، فهذا يعني حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

٤- ذكر ابن عطية قراءة ثانية لكلمة (تصديق) في الآية: ﴿ وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يوسف: ١١١ قال: «قرأ عيسى الثقفي<sup>(٤٠)</sup>: «تصديق» بالرفع أي برفع القاف، وكذلك كل ما عطف عليه كقوله (وتفصيل) و(هدى) و(رحمة) ثم قال: وهذا على حذف المبتدأ، التقدير: هو تصديق. وقال أبو حاتم<sup>(٤١)</sup>: النصب على تقدير: ولكن كان، والرفع: على ولكن هو. وينشد بيت ذي الرمة بالوجهين: وما كان مالي من تراث وراثته ... ولا دية كانت ولا كسي مآثم ولكن عطاء الله من كل رحلة ... إلى كل محبوب السرادق خضرم رفع عطاء الله، والنصب أجود<sup>(٤٢)</sup>. وقال: ابن جني: «ولكن هو تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة فحذف المبتدأ وبقي الخبر»<sup>(٤٣)</sup>.

٥- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ يوسف: ٣٥، يرى ابن عطية: أن بدأ معناه: ظهر، والفاعل ب (بدأ) محذوف تقديره بدو- أو- رأي، وجمع الضمير في هُتْمٌ والساجن الملك وحده من حيث كان في الأمر تشاور، ويسجنه جملة دخلت عليها لام القسم، ولا يجوز أن يكون الفاعل ب(بدأ لَيْسَ جُنُنَهُ) لأن الفاعل لا يكون جملة بوجهه، هذا صريح مذهب سيوييه. وقيل الفاعل لَيْسَ جُنُنَهُ وهو خطأ، وإنما هو مفسر للفاعل<sup>(٤٤)</sup>. وقال: الزجاج: في قوله تعالى (ثم بدأ لهم) بدأ فعل استغني عن فاعل<sup>(٤٥)</sup>.

٦- قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ﴾ يوسف: ٤٠، ومفعول سميتم الثاني محذوف تقديره: آلهة، هذا على أن الأسماء يراد بها ذوات الأصنام<sup>(٤٦)</sup>.

٧- قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ يوسف: ٩٢، واليَوْم ظرف، فعلى هذا فالعامل فيه ما يتعلق به عَلَيْكُمْ تقديره: لا تثريب ثابت أو مستقر عليكم اليوم. وهذا الوقف أرجح في المعنى، لأن الآخر فيه حكم على مغفرة الله، اللهم إلا أن يكون ذلك بوحى<sup>(٤٧)</sup>.

٨- قال ابن جني: في قوله تعالى: ﴿ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ يوسف: ١٢، (يرتع ويلعب) قال: «إثما مجزومان لأنهما جوابان أحدهما معطوف على صاحبه وهو على حذف المفعول: أي يرتع مطيته»<sup>(٤٨)</sup>.

٩- ذكر ابن جني في محتسبه قال: «ومن ذلك قراءة ابن يعمر<sup>(٤٩)</sup>، والجارود بن أبي سبرة بخلاف<sup>(٥٠)</sup>، وابن أبي إسحاق<sup>(٥١)</sup> ونوح القارئ<sup>(٥٢)</sup> ورؤيت عن أبي رجاء<sup>(٥٣)</sup>: "من قُبِلْ"، و" من دُبِرْ" بثلاث ضمات من غير تنوين. قال أبو الفتح (ابن جني): ينبغي أن يكونا غائبتين؛ بقول الله سبحانه: {لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} كأنه يريد: وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرِهِ، وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِهِ، فلما حذف المضاف إليه - أعني: الهاء، وهي مرادة - صار المضاف غاية نفسه بعدما كان المضاف إليه غاية له. وهذا حديث مفهوم في قول الله سبحانه: {مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ}، فبني هنا كما بُني هناك على الضم<sup>(٥٤)</sup>.

١٠- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ يوسف: ٧٧ حذف المفعول به والتقدير: تصفونه

١١- قال تعالى: ﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ يوسف: ٤٥، حذف المفعول به والتقدير: فأرسلوني يا المتكلم.

١٢- قال تعالى: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ يوسف: ٤٧، حذف المفعول به والتقدير: تأكلونه.

١٣- قال تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴾ يوسف: ٦٠، حذف المفعول به والتقدير: ولا تقربوني.

١٤- قال تعالى: ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾

يوسف: ٧٥، خبر (جزاؤه) محذوف والتقدير: جزاؤه بين.

### ثالثاً- حذف الجملة:

لحذف الجملة صور شتى ومن هذه الصور (حذف جملة القسم- وحذف جملة الشرط- وحذف جملة جواب الشرط- حذف جملة جواب القسم).

وهذا بيان هذه الأنماط:

#### أ- جملة القسم:

القسم جملة بما جملة أخرى، الغرض منها تؤكد المقسم عليه، نفيًا أو اثباتًا ومن أمثلة حذف جملة القسم قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن آكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ يوسف: ١٤، قد حذفت جملة القسم واللام تدل عليها والتقدير: نقسم والله لمن أكله الذئب.

#### ب- حذف جواب القسم:

جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن آكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ يوسف: ١٤، فحذفت هنا جملة جواب القسم ودل عليها جملة جواب الشرط وهي جملة (إنا إذا لخاسرون).

#### ج- حذف جملة جواب الشرط:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ ﴿٩٤﴾ يوسف: ٩٤، فجواب لولا محذوف تقديره لصدقتموني<sup>(٥٥)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ﴾ ﴿١٥﴾ يوسف: ١٥، قال ابن عطية: وجواب (لما) محذوف تقديره: فلما ذهبوا به وأجمعوا (أجمعوا)، قال: هذا مذهب الخليل وسيبويه وهو نص لهما في قول امرئ القيس<sup>(٥٦)</sup>: فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي بنا<sup>(٥٧)</sup>.

#### د- حذف جملة إذ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾ ﴿٤﴾ يوسف: ٤، قال ابن عطية: العامل في (إذ) فعل مضمر تقديره اذكر إذ قال يوسف<sup>(٥٨)</sup>.

## هـ - حذف جملة المصدر:

١- قال تعالى: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف: ١٨، ذكر ابن عطية: أن الأشهب<sup>(٥٩)</sup> وعيسى بن عمر<sup>(٦٠)</sup> قرآ بالنصب: «فصبرا جميلا» على إضمار فعل(أي فعل أمر اصبر)، وكذلك هي في مصحف أبي<sup>(٦١)</sup> ومصحف أنس بن مالك<sup>(٦٢)</sup> - وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه<sup>(٦٣)</sup> ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر، ولذا يحسن النصب في قول الشاعر [الرجز] ... صبرا جميلا فكلانا مبتلى وينشد أيضا بالرفع<sup>(٦٤)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنَآئِ ﴾ يوسف: ٢٣، فمعاذ مصدر لفعل محذوف تقديره: أعوذ معاذ الله.

## و- حذف جملة المفعول به:

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمَا تَنبَأُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أُجْرٍ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَاتٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ يوسف: ١٠٣ - ١٠٥، قال ابن عطية: وقرأ السدي<sup>(٦٥)</sup> و(الارض) بفتح الضاد بإضمار فعل قبل السموات، والوقف على هذا في السموات<sup>(٦٦)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يوسف: ٥٢، التقدير: قلت ذلك ليعلم أي لم أخنه بالغيب.

٣- قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف: ١٠٨، قال ابن عطية: وسبحان الله تنزيه لله والتقدير: وقل سبحان الله، إذا نفهم أن في هذه الآية حذفاً وهو(قل)، أي وقل سبحان الله<sup>(٦٧)</sup>.

## ز- حذف كان مع اسمها:

١- قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف: ١١١، نصب تصديق إما على اضممار معنى كان، وإما على أن تكون لكن بمعنى لكن المشددة، والذي يعيننا على اضممار معنى كان وبذا يكون المحذوف جملة فعلية من كان واسمها<sup>(٦٨)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يوسف: ١١١، قال ابن عطية: هو التوراة والإنجيل والضمير في يديه عائد على القرآن وهو اسم كان أي الذي كان بين يديه<sup>(٦٩)</sup>.

## رابعاً: حذف أكثر من جملة:

وقد ورد هذا النوع في سورة يوسف عليه السلام كثيراً نذكر منها ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلُوا وَإِإِدْهَمَّ فَآدَلَى دَلْوَهُ قَال يَبْشَرَى هَذَا غَلْمٌ﴾ يوسف: ١٩، قال ابن عطية: «ففي (فأدلى دلوه) أي بعد هذه الآية: وفي الكلام هنا حذف تقديره: فتعلق يوسف عليه السلام بالحبيل فلما بصر به المدلي قال يا بشرى فالحذف هنا أكثر من جملة وذكر أن يوسف عليه السلام كان يومئذ ابن سبع سنين ويرجح هذا لفظة غلام فإنه ما بين الحولين إلى البلوغ وقيل: كان ابن سبع عشرة سنة وهذا بعيد (٧٠)».

٢- قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلُونِ ۝٤٥ يُوْسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ يوسف: ٤٥ - ٤٦، قال ابن عطية: وقوله: ﴿فَأَرْسَلُونِ ۝٤٥﴾ استئذان في الماضي، فقيل: كان السجن في غير مدينة الملك - قاله ابن عباس - وقيل: كان فيها (٧١).

والذي يظهر أن السجن كان في غير مدينة الملك مما يحتاج إلى أن يرسل إليه رسول يتكبد مشاق السفر ورهق الطريق وخف الغوائل، ومما يؤكد بأن السجن كان في غير مدينة الملك أنه لو كان فيها لضم وألحق بالمعبرين الذين كانوا معه فلما أظهروا عجزهم فكر الملك ومن معه فتذكر الرسول أن يوسف عليه السلام خير من يعبر هذه الرؤيا لأنه قد خبره قبل ذلك وخبر صدقه، وهذا مما يسوغ الحذف الكثير الموجود في الآية الكريمة.

٣- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهٖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۝٥٠﴾ يوسف: ٥٠، قال ابن عطية: في تضاعيف هذه الآية محذوفات يعطبها ظاهر الكلام ويدل عليه والمعنى هنا: فرجع الرسول إلى الملأ والملك فقص عليهم مقالة يوسف، فرأى الملك وحاضروه نبل التعبير وحسن الرأي وتضمن الغيب في أمر العام الثامن، مع ما وصفه به الرسول من الصدق في المنامة المتقدمة، فعظم يوسف في نفس الملك، وقال اتُّوتني به، فلما وصل الرسول في إخراجه إليه، وقال: إن الملك قد أمر بأن تخرج، قال له: ارجع إلى ربك - أي الملك - وقل له: ما بأل النسوة ومقصد يوسف عليه السلام إنما كان - وقل له: يستقصي عن ذني وينظر في أمري، هل سجنحت بحق أو بظلم. فرسم قصته بطرف منها إذا وقع النظر عليه بان الأمر كله. ونكب عن ذكر امرأة العزيز حسن عشرة ورعاية لدمام ملك العزيز له (٧٢).

٤- قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوِيَهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ إِن شَاءَ اللَّهُ

ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ يوسف: ٩٩، قال ابن عطية: هاهنا محذوفات يدل عليها الظاهر وهي فرحل يعقوب عليه السلام بأهله أجمعين وساروا حتى بلغوا يوسف عليه السلام فلما دخلوا عليه آوى إليه أبويه، نفهم من هذا بأن الحذف حذف جمل بكاملها، وقد ذكر المفسرون: أنهم كانوا ثمانين نسمة، وقيل ستة وسبعين نفساً بين رجال ونساء- وفي هذا العدد دخلوا مصر ثم خرج منها أعقابهم مع موسى في ستمائة ألف (٧٣).

وفي نظرنا أن هذا العدد من الناس يحتاجون في سفرهم ورحلتهم إلى زمن وإلى زاد ورواحل لحمل الناس وأمتعتهم مما يقوي ويعضد القول بأن هناك محذوفات كثيرة (٧٤).

٥- قال تعالى ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ

وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ يوسف: ٥٩، قال الزجاج: وهذا - والله أعلم - قد كان قبله كلام جر إليه ما يوجب طلب أخيه منهم، لأنه لا يقول اتنوني بأخ لكم من أبيكم من غير أن يجري ما يوجب هذا القول. فكأنه - والله أعلم - سأهم عن أخبارهم وأمرهم وعددهم، فاجترأ لقول هذه المسألة (٧٥) انتهى كلامه رحمه الله.

المبحث الثاني: الحذف في سورة يوسف عليه السلام (أنواعه - أغراضه - قواعده - أدلته):

المطلب الأول: أنواع الحذف:

يأتي الحذف على كلام العرب وفي القرآن الكريم على أنواع نذكر جملة منها:

أولاً: الاقتطاع:

وهو ذكر حرف من الكلمة وإسقاط الباقي، ومن هذا القبيل قوله سبحانه وتعالى ﴿ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴾ يوسف: ٦: فأصل الكلمة (من قبله) فحذفت الهاء.

ثانياً: الاكتفاء:

وهو أن السياق يقتضي ذكر متقابلين اثنين، فيكتفي بذكر أحدهما عن الآخر، ويترك الذهن يمتلئ الموقف، ويضيف ما يناسبه، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ يوسف: ١٤. ففي هذه الآية اجتمع قسم وشرط وكل واحد منهما له جملتان إحداهما فعل والثانية جواب فحذف جواب الشرط اكتفاءً بجملته جواب القسم وتقدير الكلام: نقسم والله إنا لخاسرون إن أكله الذئب إنا لخاسرون، فحذفت جملة جواب الشرط.

## ثالثاً : الاحتباك :

وسماه الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن: (الحذف المقابلي) (٧٦)، ويعد بعض العلماء من اللطف أنواع البحث وأبدعها، ويقصد بالاحتباك أن لا يحذف من الأول ما أثبت نظيره من الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول (٧٧)، ومثلوا عليه بقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيِّهِ يَأْتِيَتْ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤١ ﴾ يوسف: ٤.

حيث حذف الحال من جملة رأيت الأولى اقتصاراً بإثباته مع رأيتهم الثانية وتقدير الكلام رأيت أحد عشر كوكباً ... ساجدين رأيتهم لي ساجدين (٧٨).

## رابعاً : الاختزال :

وهو الحذف باعتبار المحذوف، وله أقسام ذكرناها سابقاً، فمنه، حذف حرف كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اللَّيْسَ جُنُّ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ يوسف: ٣٣، فحذف حرف النداء والتقدير يارب، ومنه حذف الكلمة، كقوله تعالى: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ يوسف: ١٨، والتقدير: فصبري صبر جميل وحذف الجملة، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُبُلَاتٍ حُضِرٍ وَأُخْرٍ يَأْسِلْنَ بِأَيْبَاهُ الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَعْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣ ﴾ يوسف: ٤٣ فحذف جملة جواب الشرط والتقدير: إن كنتم للرؤيا تعبرون فأفتوني في رؤيائي وقد يكون الحذف في أكثر من جملة كقوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلُونِ ٤٥ ﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ﴾ يوسف: ٤٥ - ٤٦، والتقدير فأرسلوه فذهب إلى السجن والتقوى بيوسف....

## خامساً : أن يستدل بالفعل لشئئين :

وهو في الحقيقة لأحدهما، فيضمّر لآخر فعلاً يناسبه كقوله تعالى: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ٣٢ ﴾ يوسف: ٣٢ فالفعل ليسجنن يدل على شئئين أحدهما جواب القسم والثاني جواب الشرط وتقدير الكلام أقسم ليسجنن إن لم يفعل ما أمره ليسجنن.

## سادساً : أن يقتضي الكلام شئئين :

فيقتصر على أحدهما، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ٧٥ ﴾ يوسف: ٧٥ وأصل الكلام: جزاؤه بين من وجد في رحله فهو جزاؤه، فقدرنا خبراً للمبتدأ وحذف بدلالة ما بعده عليه.

## المطلب الثاني: أغراض الحذف:

لا بد من الإشارة أولاً إلى أننا لا نريد بأغراض الحذف أن نتناول أسبابه التي سبق ذكرها بل سنحاول أن نبين أهم الأهداف المقصودة من قبل حيث يحذفون بعض من عناصر التركيب، ولا ندعي أنه لا صلة بين الأسباب والأهداف<sup>(٧٩)</sup>.

وأغراض الحذف متنوعة وقد يتعدى الحذف في الموضوع الواحد إلى أكثر من غرض:

## ١- التخفيف:

كثير من الأسباب الظاهرة للحذف يكمن من ورائها التخفيف فأعدوه غرضاً من أغراض الحذف، وما تستقله العرب تحذفه (فالتخفيف) هو الغرض الأول من الحذف، ومثال ذلك قوله تعالى ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ يوسف: ٢٩، فحذف أداة النداء للتخفيف<sup>(٨٠)</sup>.

## ٢- الاتساع:

مثاله قوله تعالى: ﴿وَسَعِلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدِقُونَ﴾ يوسف: ٨٢ قيل المراد بالقرية مصر فحذفت أهل القرية وذكر المكان والتقدير: أسألوا أهل القرية<sup>(٨١)</sup>.

## ٣- الإيجاز والاختصار:

الحذف ناتج عن رغبة عند المتكلم في الإيجاز والاختصار، ذلك أنه يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة مثال ذلك قوله تعالى ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ يوسف: ٩٤ فحذف جواب (لولا) للإيجاز لأنه تقدم ما يدل عليه والتقدير: لولا أن تفندون فإني لأجد ريح يوسف.

## ٤- التفخيم والتعظيم:

ويتضح ذلك في دعاء يوسف لربه وذلك في ثلاثة مواضع من السورة حيث حذف في كل موضع حرف النداء وذلك تعظيماً وتفخيماً لمقام الله تعالى: الموضع الأول قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ يوسف: ٣٣، والموضع الثاني والثالث قوله تعالى: ﴿\* رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةَ تَوْفَنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ يوسف: ١٠١ الأول منهما: يا رب والثاني: يا فاطر السموات.

#### ٥- التقليل من شأن المحذوف:

وذلك مثل قوله تعالى ﴿قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلِيمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ يوسف: ٤٤. فحذف المبتدأ والتقدير: هي أضغاث أحلام وذلك للتقليل من شأن هذه الرؤيا.

#### ٦- قصد البيان بعد الإبهام:

فمن ذلك قوله تعالى ﴿قَالُوا جَزَاءُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ يوسف: ٧٥ ففي (كذلك) إبهام والجار والمجرور متعلقان بمفعول مطلق محذوف تقديره: نجزي الظالمين جزاءً كذلك فالبيان في الفعل (نجزي) جاء بعد الإبهام المتقدم في اسم الإشارة.

#### الخاتمة

الحمد لله الذي منَّ علينا بأن يسر لنا الاشتغال بكتابه العزيز، والبحث فيه من خلال الوقوف على الأوجه البيانية الواردة في قصصه من حذف، لما في ذلك من فائدة كبيرة تسهل على الأمة قراءته، وفهم معناه، وبعد بحث طويل تنقلنا من خلاله بين كتب التفسير، وكتب القراءات وكتب النحو وكتب اللغة وكتب الحديث لاستقصاء تلك الآيات التي برزت فيها ظاهرة الحذف وبخاصة قصة الكريم ابن الكريم يوسف عليه السلام لأنها جعلت محور هذا البحث وتوصلنا من خلالها إلى أهم النتائج والتوصيات ومنها ما يلي:

#### أولاً: أهم النتائج:

- ١- احتلت القصة القرآنية مساحة واسعة من القرآن الكريم كونها تعتبر وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى وأهم طريق الاستجابة إلى دعائه.
- ٢- للقصة القرآنية كثير من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ولكن القرآن الكريم ركز على أربعة منها وهي العظة - والعبرة - والتفكير - وشحذ الهمم والعقول، وذلك لتثبيت فؤاد الرسول ﷺ وأُمَّته.
- ٣- إبراز الخصائص الفنية في القصة القرآنية من عرضٍ للمشهد، والمفاجأة، ووجود الفجوات، والتصوير الفني.
- ٤- لا يتحقق الحذف في النص إلا بوجود قرائن تدل عليه، وتوضح معناه.
- ٥- القرآن الكريم كتاب البلاغة الأول على الإطلاق، يصل إلى المعنى وإلى المراد بأقصر لفظاً وأعجز أسلوب.

٦- يشترط علماء اللغة للحذف شروطاً كثيرة أهمها ألا يؤدي إلى الالتباس وأن يدل عليه دليل.

٧- للحذف خمسة أقسام وهي: حذف حرف، وحذف كلمة، وحذف جملة، وحذف أكثر من جملة، وحذف الحركات.

٨- إن أساليب الحذف في البيان القرآني لها غايات بلاغية وبيانية متنوعة، فمن أهم أغراض الحذف التي أحصيناها وغلبت على المعنى في القصة هي: الإيجاز، والاختصار، والتعميم، و..... وغيرها من الأغراض.

٩- تعد قصة يوسف عليه السلام من أحسن القصص على الإطلاق وذلك بنص القرآن الكريم كما قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ يوسف: ٣.

١٠- لقد ساعد المنهج الإحصائي في إحصاء أنواع الحذف الواردة في قصة يوسف عليه السلام وهي تسع وعشرون نوعاً من أنواع الحذف وهي كما يلي:

أولاً: حذف حرف:

توزعت في أربعة أحرف ثلاثة في حذف حرف الجر (في) وثلاثة في حذف حرف النداء (يا) وحرف الجر (إلى) موضعاً وحرف القسم (تا) موضعاً واحداً.

ثانياً: حذف كلمة:

توزعت حذف (المبتدأ) في ثلاثة مواضع وحذف (المضاف) في ثلاثة مواضع حذف (المفعول به) في موضعين وحذف (الفاعل) في موضع واحد وحذف (عامل الظرف) في موضع واحد وكذلك حذف (الخبر) في موضع واحد.

ثالثاً: حذف جملة:

توزعت حذف جملة كاملة من الجملة الفعلية على موضعين وهما حذف (فعل ماضي)، حذف (عامل إذ فعل) مضمرة في موضع واحد، وحذف (فعل أمر) في موضع واحد كذلك، وحذف (جواب الشرط في لما) في موضع واحد وحذف (كان واسمها) في موضعين في القصة كلها.

رابعاً: حذف أكثر من جملة:

توزعت حذف جمل كثيرة في أكثر من خمسة مواضع.

#### أهم التوصيات:

١- توجيه عناية الطلبة إلى البحث الدقيق في نصوص القرآن الكريم وإخراج ما فيه من أسرار بلاغية.

٢- الاهتمام بالظواهر الموجودة في القرآن الكريم من قبل دارسي علوم القرآن الكريم والتفسير.

٣- لقد اهتم علماءنا الأجلاء بتأليف القصص القرآني ولا تزال في حاجة ملحة بأن تتوجه هذه الدراسات صفحاتها من الإسرائيليات والخرافات والأباطيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين فالحمد لله على إتمام هذا البحث ونسأل الله العلي العظيم أن يكون خالصاً لوجه الكريم وأن يرزقنا التدبر في كتابه العزيز والتأمل في معانيه والبحث عن أسرار إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

### هوامش البحث:

(١) معاني القرآن وإعرابه (٨٧/٣)، ل: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شليبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٤٤٠/٢): ل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢١٨/٣)، ل: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي الحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

(٤) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١١٨/٩) ل: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

(٥) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) (٣٦٥/٤)، ل: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.

(٦) فتح القدير (٥/٣) ل: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

(٧) في ظلال القرآن (١٩٤٩ / ٤) ل: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ.

(٨) المحرر الوجيز لابن عطية (٢١٨/٣).

(٩) تفسير القرطبي (١١٨/٩).

(١٠) الكشف للزمخشري (٤٤١/٢).

(١١) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٩٢/٣).

(١٢) رواه البخاري في كتابه الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ل: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن

السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، برقم (٣٣٩٠)، في كتاب (أحاديث الأنبياء)، باب (قول الله تعالى لقد كان في يوسف) (١٥١/٤)، وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل، ل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، من رواية عبد الله ابن عمر رضي الله عنه (٥٢٣/٩)، ومن رواية أبي هريرة رضي الله عنه (١٢١/١٤)، و(٢٢٣/١٥)، وفي سنن الترمذي، ل: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، برقم (٣١١٦)، في كتاب تفسير القرآن، باب (ومن سورة يوسف)، (٢٩٣/٥)، وقال حديث حسن.

(١٣) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» (١٢ / ٢٠٠). ل: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤.

(١٤) لسان العرب (٣٩/٩)، ل: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(١٥) أسلوب الحذف في القرآن الكريم موقع إسلام ويب، تاريخ النشر ١٢/١٢/٢٠٢٠ م.

(١٦) ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية سورة النساء، ص(٨)، إعداد طالبة الدكتوراه: رحيمة سيف: كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة، تاريخ الإرسال ٢٠١٨/٢/٧ م تاريخ القبول: ٢٠١٨/٥/١٧ م، تاريخ النشر: ١٠/٦/٢٠١٨ م.

(١٧) التحرير والتنوير (١٢ / ٢٦٠).

(١٨) التحرير والتنوير (١٢ / ٢٣٢).

(١٩) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (١٠٩١/٢) ل: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩ هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م (١٠٩١ / ٢).

(٢٠) ظاهرة الحذف في القرآن الكريم - سورة يس - أنودجاً (ص ٣٠).

(٢١) الخصائص (٣٦٢/٢): ل أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

(٢٢) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٢٢/٣).

(٢٣) معاني القرآن للأخفش [معزلى] (٣٩٦/١): ل أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

- (٢٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٩٣/٣).
- (٢٥) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٣٥/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١٠٣/٣).
- (٢٦) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٤٥/٣).
- (٢٧) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٣٧/٣).
- (٢٨) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٤٩/٣).
- (٢٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٢٠/٣).
- (٣٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٢٠/٣).
- (٣١) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٧٢/٣).
- (٣٢) معاني القرآن للأخفش (٣٩٩/١).
- (٣٣) ظاهرة الحذف في القصص القرآني، دراسة تطبيقية في سورة النساء، (ص ١٥٣).
- (٣٤) إعراب القرآن (١٢ / ٣٩٣) ل: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ. إعراب القرآن للنحاس (١٩٣ / ٢).
- (٣٥) المصدر نفسه
- (٣٦) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٢٧/٣).
- (٣٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٩٦/٣).
- (٣٨) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٤٦/٣).
- (٣٩) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨٧/٣).
- (٤٠) عيسى الثقفني هو: أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفني النحوي البصري، قيل كان مولى خالد بن الوليد، رضي الله عنه، ونزل في تقيف فنسب إليهم وأخذ سيبويه عنه النحو، وله الكتاب الذي سماه " الجامع " في النحو وله اختيار في القراءة على قياس العربية، وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٣ / ٤٨٦)، ل: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عبا، لناشر: دار صادر - بيروت الجزء: ٣ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠.
- (٤١) أبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ، نزيل البصرة وعالمها وله من المصنفات كتاب " إعراب القرآن " وكتاب " ما يجلب فيه العامة ". وكانت وفاته في الحرم، وقيل رجب، سنة ثمان وأربعين ومائتين، ينظر: وفيات الأعيان (٢ / ٤٣٠).
- (٤٢) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨٧/٣).
- (٤٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١ / ٣٥٠)، ل: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلبي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٤٤) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٤٢/٣).

(٤٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٠٤/٣).

(٤٦) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٤٢/٣).

(٤٧) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٧٨/٣).

(٤٨) المحتسب: لابن جني (٣٤٢/٣).

(٤٩) ابن يعمر هو: يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدؤلي وسمع ابن عباس، وابن عمر، وعائشة وأبا هريرة وروى أيضاً عن أبي ذر، وعمار بن ياسر - رضي الله عنهم توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٣٧/١)، ل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٥٠) هو: الجارود بن أبي سبرة الهذلي، يروي عن قتادة عاصر الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم، ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٥) الطبقة الأولى الجزء الأول.

(٥١) ابن أبي إسحاق هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه قال البخاري وغيره: مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٦/٢)، ل: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. بر جستر اسر.

(٥٢) نوح القارئ، ذكره الحافظ أبو عمرو وقال: قال محمد بن الحسن النقاش: ثم كان بعد أبي عمرو بن العلاء - يعني من رواة الحروف المصدرين - نوح القارئ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٣/٢)، ل: ابن الجزري.

(٥٣) إبي رجاء هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء أبو محمد البلوي الأندلسي الأشبي مقرر مصدر راوية ثقة، ولد بعد الثلاثين وخمسائة، وأخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن والده وغيره من القراء، وقال ابن مسدي مات في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة وقال الأبار في رجب سنة تسع عشرة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٩/١)، ل: ابن الجزري.

(٥٤) المحتسب: لابن جني (٣٣٨/٣).

(٥٥) الجدول في إعراب القرآن الكريم (١٣/٦٢) ل: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ.

(٥٦) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار: أشهر شعراء العرب على الإطلاق. يماني الأصل. مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن ولد نحو (١٣٠ هـ). اشتهر بلقبه، فأبعده أباه إلى (دمون) بمحضرموت، موطن آبائه وعشيرته، وهو في نحو العشرين من عمره وتوفي نحو (٨٠ ق هـ)، وورد فيه عن أبي هريرة مرفوعاً: (امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار)، ينظر: سير أعلام النبلاء لـ الذهبي (٢٧٥/١٠) ل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط

الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، والأعلام للزركلي (١١/٢) الأعلام، ل: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(٥٧) المهر الوجيز لابن عطية (٢٢٥/٣).

(٥٨) المهر الوجيز لابن عطية (٢١٩/٣).

(٥٩) أبو الأشهب هو: جعفر بن حيان العطاردي قيل: إنه ولد سنة سبعين، فقد أدرك نيفا وعشرين سنة - على هذا - من أيام أنس بن مالك، وهو معه بالبصرة مات: في سلخ شعبان، سنة خمس وستين ومائة، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٨٦/٧-٢٨٧).

(٦٠) عيسى بن عمر هو: أبو عمر الهمداني لإمام، المقرئ، العابد، أبو عمر الهمداني، الكوفي، عرف: بالهمداني، وإنما هو من موالى بني أسد، وكان مقرئ الكوفة في زمانه بعد حمزة ومعه. قال مطين: مات سنة ست وخمسين ومائة، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩٩/٧-٢٠٠).

(٦١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرًا والمشاهد كلها قال له النبي ﷺ ليهنك العلم أبا المنذر وقال له إن الله أمرني أن أقرأ عليك البينة... وكان عمر يسميه سيد المسلمين ويقول اقرأ يا أبي، مات أبي بن كعب سنة عشرين أو تسع وعشرون، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧/١)، ل: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢، تحقيق: علي محمد البجاوي.

(٦٢) أنس بن مالك بن النضر بن مضمم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ واحد المكثرين من الرواية عنه ﷺ مات سنة إحدى وتسعين، وكان عمره مائة سنة إلا سنة، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٦/١-١٢٧) لابن حجر.

(٦٣) سيبويه هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي\* إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، ثم البصري. قال إبراهيم الحري: سمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن. قيل: مات سنة ثمانين ومائة، وهو أصح، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥١/٣-٣٥٢).

(٦٤) المهر الوجيز لابن عطية (٢٢٧/٣).

(٦٥) السدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي الأعور حجازي الأصل سكن الكوفة، مات سنة سبع وعشرين ومائة في أيام بني أمية في ولاية مروان بن محمد، صاحب التفسير، إنما سمي السدي لأنه نزل بالسدة، ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٧٢٤/٢)، ل: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٦٦) المهر الوجيز لابن عطية (٢٨٥/٣).

(٦٧) المهر الوجيز لابن عطية (٢٨٦/٣).

(٦٨) المهر الوجيز لابن عطية (٢٨٩/٣).

- (٦٩) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨٩/٣).
- (٧٠) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٧٨/٣).
- (٧١) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٤٩/٣).
- (٧٢) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٥٢-٢٥١/٣).
- (٧٣) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٧٨/٣).
- (٧٤) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨١/٣).
- (٧٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١١٦/٣).
- (٧٦) البرهان في علوم القرآن (١٢٩/٣)، ل: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- (٧٧) الحذف والزيادة في القراءات القرآنية (ص١٧-١٨) ، إعداد الطالب: محمد قائد ناصر الهاوشة، إشراف الدكتور: سيف الحين الفقراء، رسالة مقدمة من عمادة الدراسات العليا، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مؤتة، ٢٠١١ م.
- (٧٨) الجدول في إعراب القرآن (٣/١٢٣٠).
- (٧٩) ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي (ص٢٦).
- (٨٠) تفسير ابن كثير (٢/٥٩٦).
- (٨١) تفسير ابن كثير (٢/٦٠٩).
- المصادر والمراجع:**
١. أسلوب الحذف في القرآن الكريم موقع إسلام ويب، تاريخ النشر ١٢/١٢/٢٠١٢ م.
  ٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد الجاوي.
  ٣. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
  ٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
  ٥. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ م.
٧. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ.
٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ل: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٠. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١١. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ.
١٢. الحذف والزيادة في القراءات القرآنية، إعداد الطالب: محمد قائد ناصر هواوشة، إشراف الدكتور: سيف الدين الفقراء، رسالة مقدمة من عمادة الدراسات العليا، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مؤتة، ٢٠١١م.
١٣. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
١٤. سنن الترمذي، ل: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.
١٥. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

١٦. ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية سورة النساء، إعداد طالبة الدكتوراه: رحيمة سيف: كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة، تاريخ الإرسال ٢٠١٨/٢/٧ م تاريخ القبول: ٢٠١٨/٥/١٧ م، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٦/١٠ م.
١٧. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. بر جستر اسر.
١٨. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.
١٩. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢هـ.
٢٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.
٢١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٢٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
٢٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٥. معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٦. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٧. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ل: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- ٢٨ . معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأئماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٩ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عبا، لناشر: دار صادر - بيروت الجزء: ٣ - الطبعة: ٠ ، ١٩٠٠ م.